ولكن المخففة نحو ولكن متى يرود القوم أرفده وإذا الفجاءة نحو مررت بزيد فإذا من
يزوره يحسن إليه وما النافية نحو ما من يأتينا نعطيه لأن ما لا تليها الجملة الشرطية
وإذا الفجاءة نحو مررت بزيد فإذا من يزوره يحسن إليه وما النافية نحو ما من
يأتينا نعطيه لأن ما لا تليها الجملة الشرطية وهل نحو هل من يأتينا نأتيه لأن هل
لا يستفهم بها عن الجمل الشرطية قيل والمبرد قاله يونس قياسا على هذا والأصح
جواز الجزم بعدها وكون من شرطية لأنها توسع فيها فاستفهم بها عن الجملة كما استفهم
بها عن غيرها لك نحو إن تأتني آتك فهلا أحسن ذلك في إن أحسن في أخواتها نحو
من يأتنا فإنه مسألة بحذف الجواب لدليل كقوله تعالى أإن ذكرتم أي تطيرتم
أي تطيرتم وقوله وإن كان كبر عليك إعراضهم فإن استطعت الآية أي فافعل ويكثر
الحذف لتقدم شبهه على الأداة كما مر ولتقدم جواب قسم يدل عليه وحذف الشرط
وهو أقل من حذف الجواب نص عليه ابن مالك في شرح الكافية ومنه وإن أحد من المشركين
استجارك وقولهم إن خيرا فخير وقيل إنما يجوز حذفه إن عوض منه لا وعليه ابن
عصفور والأبذي كقوله فطلقها فلست لها بكفو وإلا يعل مفرقك الحسام
أي وإن لا تطلقها قال أبو حيان وليس بشيء لأنها لو كانت عوضا من الفعل المحذوف
لم يجز الجمع بينهما مع أنه يجوز وإن لا يأتي فلا تضرب به فقيه نحو ذلك ما فيه لا عوض وورد
الحذف وهو مثبت لا لتقدم وحذفهما أي الشرط والجواب مع إن دون سائر الأدوات
واختصت بذلك لأنها أم الباب ولأنه لم يرد في غيرها قال قالت بنات العم يا سلمى
وإن كان فقيرا معدما قالت وإن أي وإن كان كذلك تصفين ترضينه قال أبو حيان
وكذا حذف الجواب وحده والشرط وحده احفظه ولا تقس عليه قال إلا أن ابن مالك
أنشد بيتا في شرح الكافية وزعم أنه حذف فيه فعل الشرط بعد متى وهو قوله متى تؤخذوا
قسرا بظنة عامر ولا ينج إلا في الصفاد يزيد وقيل حذفهما معا ضرورة قاله ابن ٢
مالك قال أبو حيان وتبعه ابن عصفور قال ولم يعثر غيرهما على أن ذلك ضرورة في ذلك
بل أطلقوا الجواز إذا فهم المعنى قلت وقد ورد في النثر في عدة من الأدوات
لا الأداة أي لا يجوز حذف أداة الشرط ولو كانت إن في الأصح كما لا يجوز حذف غيرها
من الجوازم ولا حذف حرف الجر وجوز بعضهم حذف إن فيرتفع الفعل وتدخل الفاء
إشعارا بذلك وخرج عليه قوله تعالى تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان
بالله وإن توالى شرطان فصاعدا من غير عطف فالأصح أن الجواب للسابق وحذف
جواب ما بعده لدلالة الأول وجوابه عليه ومنهم من جعل الجواب للأخير وجواب
الأول الشرط الثاني وجوابه وجواب الثاني الشرط الثالث وجوابه وهكذا
على إضمار الفاء فإذا قال إن جاء زيد إن أكل إن ضحكت فعبدي حر فعلى الأصح
الضحك أولا ثم الأكل ثم المجيء فإذا وقعت على هذا الترتيب عتق وعلى مقابله
عكسه فإذا وقع المجيء ثم الأكل ثم الضحك لزم العتق فإن كان عطف فالجواب
لهما معا ومنه وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم الآية والأصح أن الأصل حينئذ [illegible]

فعل

فعل الشرط الثاني ماضيا بناء على أن الجواب للسابق وأن جواب الثاني محذوف
لأنه لا يحذف جواب الشرط في الاختيار حتى يكون فعله ماضيا وعلى أن الجواب
للمتأخر لا يحتاج إلى ذلك لأنه غير محذوف الجواب والأصح أنه أي الشرط الثاني
مقيد للأول كتقييده بالحال الواقعة موقعه قاله ابن مالك فقول من جاءني
إن دعوته أحسنت إليه في تقدير من جاءني داعيا له وقول الشاعر إن تستغيثوا
بنا إن تذعروا تجدوا منا معاقل عز زانها كرم في تقدير إن تستغيثوا بنا مذعورين
قال أبو حيان وغير ابن مالك يجعله متأخرا في التقدير وكأنه قال من أجابني أحسنت
إليه إن دعوته فمن جاءني هو جواب إن في المعنى حتى كأنه قال إن دعوت من جاءني
أحسنت إليه فإذا وقع دعاؤه لشخص فأجابه ذلك الشخص بعد دعائه إياه لزم
الإحسان إلا أن جواب الشرط والتقدير بعد الشرط وكذا البيت تقديره على هذا
إن تذعروا فإن تستغيثوا بنا تجدوا فأول الشرط يصير جزاء وإن توسط الجزاء
والشرط مضارع وأنه أي الشرط بمعنى حال كونه غير صفة وصح حذفه أبدل منه
مثاله إن تأتني تمشي أكرمك والأبيان لم توافقه معنى رفع حالا نحو إن تأتني تضحك
أحسن إليك والماضي كالمضارع في ذلك فإنما فرضت المسألة فيه كالتسهيل
لأنه شبيه الظاهر إلا بمثاله إن أتيتني مشيت أكرمك وإن تأتني وقد ضحكت أحسن إليك
واحترز بغير صفة من الواقع صفة نحو إن يأتني رجل يعرف النحو أكرمه فيعرف في
موضع الصفة لو حل وبصحة الحذف من خبر كان وثاني ظننت نحو إن تكن تحسن إلي
أحسن إليك وإن تظنني صديقا صدقتك فالمتوسط لا يبدل ولا حال بل في
موضع نصب على أنه خبر ومفعول ومنه قول زهير ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه
ولا يغنها يوما من الدهر يسأم وتزاد ما توكيدا في إن ومنه وإما ينزغنك وإما
ينسينك قال أبو حيان وذلك في القرآن كثير ولم يأت فيه إلا والفعل مؤكد بالنون
وأما في لسان العرب فتخرج أيضا بغير نون كثيرا قال زعمت تماضر أنني إما أمت
يسدد أبينوها الأصاغر خلتي وفي غيرها مضافة لضمير بأن لم تضف أصلا أو
أضيفت لظاهر ومنه أيا ما تدعوا أيما الأجلين قضيت وفي أين وفي متى قال تعالى
أينما تكونوا يدرككم الموت وقال الشاعر متى ما تلقني فردين ترجف وكذا أيان في
الأصح قال فأيان ما تعدل بها الريح تنزل قال أبو حيان وزعم بعض أصحابنا أنها
لا تزاد فيها وليس بصحيح لورود السماع به لا من وما وأنى في الأصح وذهب
الكوفيون إلى جواز زيادتها بعدها فيجوز من ما يكرمني أكرمه مسألة في إعراب
أسماء الشرط وأسماء الاستفهام إذا وقعت الأداة الشرطية على زمان أو مكان
فظرف أي فهي في موضع على الظرف نحو متى تقم أقم وأينما تكونوا يدرككم الموت أو
على حدث فمفعول مطلق نحو وإلا فإن وقع بعدها فعل لازم نحو من يقم أقم معه
فمبتدأ خبره فعل الشرط وقيل هو والجواب معا لأن الكلام لم يتم
إلا بالجواب وكلاهما داخلان في الخبر ورد بأنه أجنبي من المبتدأ أو متعد واقع عليها

الكلام على إعراب أسماء الشرط